ومنه الجمع وهو ان يجمع بين متعدد في حكم كقوله تعالى المال والبنون
زينة الحيوة الدنيا ونحوه ان الشباب والفراغ والجدة مفسدة
ومنه التفريق وهو ايقاع تباين بين امرين من نوع في المدح او غيره كقوله
ما نوال الغمام وقت ربيع كنوال الامير يوم سخاء فنوال الامير بدرة
عين ونوال الغمام قطرة ماء ومنه التقسيم وهو ذكر متعدد ثم اضافة
ما لكل اليه على التعيين كقوله ولا يقيم على ضيم يراد به الا الاذلان عير
الحي والوتد هذا على الخسف مربوط برمته وذا يشج فلا يرثي له احد
ومنه الجمع مع التفريق وهو ان يدخل شيئان في معنى ويفرق
بين جهتي الادخال كقوله فوجهك كالنار في ضوئها وقلبي كالنار
في حرها ومنه الجمع مع التقسيم وهو جمع متعدد تحت حكم ثم تقسيمه
او العكس فالاول كقوله حتى اقام على ارباض خرشنة تشقى به
الروم والصلبان والبيع للسبي ما نكحوا والقتل ما ولدوا والنهب
ما جمعوا والنار ما زرعوا والثاني كقوله قوم اذا حاربوا ضروا عدوهم
او حاولوا النفع في اشياعهم نفعوا سجية تلك منهم غير محدثة
ان الخلائق فاعلم شرها البدع ومنه الجمع مع التفريق والتقسيم كقوله
تعالى يوم يأت لا تكلم نفس الا باذنه فمنهم شقي وسعيد
فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها
ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك ان ربك
فعال لما يريد واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت
السموات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ وقد
يطلق التقسيم على امرين آخرين احدهما ان يذكر احوال الشيء مضافا

الى كل

الى كل ما يليق به كقوله ثقال اذا لاقوا خفاف اذا دعوا كثير اذا شدوا
قليل اذا عدوا والثاني استيفاء اقسام الشيء كقوله تعالى يهب
لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرانا واناثا ويجعل
من يشاء عقيما ومنه التجريد وهو ان ينتزع من امر ذي صفة امر آخر
مثله فيها مبالغة لكمالها فيه وهو اقسام منها نحو قولهم لي من فلان
صديق حميم اي بلغ من الصداقة حدا صح معه ان يستخلص منه
آخر مثله فيها ومنها نحو قولهم لئن سألت فلانا لتسألن به البحر
ومنها نحو قوله وشوهاء تعدو بي الى صارخ الوغى بمستلئم مثل
الفنيق المرحل ومنها نحو قوله تعالى لهم فيها دار الخلد ومنها نحو قوله
فلئن بقيت لارحلن بغزوة تحوي الغنائم او يموت كريم
قيل تقديره او يموت مني كريم وفيه نظر ومنها نحو قوله يا خير من
يركب المطي ولا يشرب كاسا بكف من بخلا ومنها مخاطبة
الانسان نفسه كقوله لا خيل عندك تهديها ولا مال ومنه
المبالغة المقبول والمبالغة ان يدعى لوصف بلوغه في الشدة
او الضعف حدا مستحيلا او مستبعدا لئلا يظن انه غير متناه
فيه وتنحصر في التبليغ والاغراق والغلو لان المدعى ان كان ممكنا
عقلا وعادة فتبليغ كقوله فعادى عداء بين ثور ونعجة دراكا فلم
ينضح بماء فيغسل وان كان ممكنا عقلا لا عادة فاغراق كقوله ونكرم
جارنا ما دام فينا ونتبعه الكرامة حيث مالا وهما مقبولان والا فغلو
كقوله واخفت اهل الشرك حتى انه لتخافك النطف
التي لم تخلق والمقبول منه اصناف منها ما ادخل عليه ما يقربه الى الصحة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)